مجالات علم النفس التربوي

يدرس علم النفس التربوي كل ما يدخل في أطار عملية النمو التربوي ويمكننا ان نحصر الموضوعات التي يدرسها هذا العلم في مجموعتين كبيرتين من العوامل اللتان تحددان ميدان علم النفس التربوي وبالتالي تحددان القضايا والمشكلات التي يهتم بها المشتغل في هذا الميدان.

المجموعة الاولى:

١- التعلم: طبيعته واشكاله وشروطه والعوامل المؤثرة في نواتجه المختلفة.
٢- نمو المتعلم وعلاقته بتعلمه وتخطيط تعليمه.
٣- الشخصية: ابعادها وعواملها وتطويرها بشكل خاص لدى المتعلم.
٤- القياس والتقويم وبشكل خاص ما تعلق منه بقياس وتقويم نواتج التعلم وعملية التعليم.
٥- تصميم وتخطيط وتقييم الدراسات والبحوث لزيادة المعرفة في ميدان علم النفس التربوي.

اما المجموعة الثانية من العوامل فهي تلك التي تؤثر بشكل مباشر او غير مباشر في فاعلية التعلم والتعليم في غرفة الصف وبالتالي لابد للمشتغل في علم النفس التربوي ودارس هذا المقرر ان يلم بها بشكل مباشر او باخر ومن هذه العوامل:

١- الارشاد التربوي وسايكولوجية المدرسة.
٢- تحليل التفاعل الاجتماعي في غرفة الصف وديناميات الجماعة.
٣- التربية الخاصة للاطفال المتميزين سواء كانوا متفوقين او متخلفين.
٤- النظام المدرسي وتاثيره على التعلم الصفي.

مبررات او ضرورة قيام علم النفس التربوي

ان لعلم النفس التربوي ضرورة كبيرة لكل المعلمين والعاملين في الحقل التربوي وذلك لما يلي:

١- للتعرف على طبيعة الطفل والمتعلم بوجه عام في جميع مراحل النمو التي يمر بها.
٢- الالمام بالاسس النظرية ووسائل التعلم والتعليم حتى يمكن ان تقوم العملية التعليمية على اساس سليم.
٣- التدريب على الاساليب الدقيقة بقياس القدرات والتحصيل في الموضوعات المدرسية بدلاً من الاعتماد على الملاحظات العابرة والتي توصل الى استنتاجات غير صحيحة غالبا .
٤- لكي يساعد على افضل تفهم لتكيف الاطفال والمتعلمين والعمل على تفادي سوء التكيف.
٥- لتقييم الطرائق والاساليب العلمية المستخدمة التي تعين على تحقيق الظروف التربوية والوصول الى نتائج المرجوة.
٦- لمعرفة الدوافع والاتجاهات واهميتها في عمل المعلم.
٧- لمعرفة الظروف الفردية بين المتعلمين واسبابها وكيفية التعامل معها.
٨- لخلق البيئة الصفية المفضلة واثر المناخ الصفي في التعلم.
٩- لمعرفة اساليب التقويم وكيفية استخدام الاختبارات والمقاييس في التعليم.

علاقة علم النفس التربوي بعلم النفس العام

ان علم النفس العام يجمع حصيلة عملية كبيرة من الحقائق والمفاهيم والمبادئ والنظريات التي تساعد في حل المشكلات العملية التي تتعرض لها المجتمعات لكن علم النفس التربوي ليس مهتما بكل انواع السلوك التي يدرسها علم النفس العام ولا بكل المشكلات التي تواجهها المجتمعات بل هو مهتم وبشكل اساسي

بالسلوك في المواقف التربوية أي بالسلوك في مواقف التعلم والتعليم الصفية وبالمشكلات التي تواجه المـ
والمعلم في غرفة الصف وبذا يمكن التنويه بما يلي:

١- يهتم علم النفس التربوي بشكل اساسي بالسلوك الانساني في المواقف التربوية الصعبة منها بشكل خـ
وبذا يمكن لهذا العلم ان يستفيد من علم النفس العام ما دام الاخير يدرس سلوك التعلم والتعليم كواحـ
انماط السلوك التي يدرسها اذ يمكن لدراسة التعلم عند الحيوانات ان تقدم اسهامات كبيرة فـي فهم الـ
الانساني.

٢- يتشابه علم النفس التربوي مع علم النفس العام في طريقة البحث وهي الطريقة العلميـة وفـي الاهـ
وهي فهم والضبط والتنبؤ.

٣- ان علم النفس التربوي هو تجريب للتطبيق بطريقة علمية منظمة كما انه يسعى الـى اكتشـاف مبـا
ونظريات حول السلوك الانساني في المواقف التربوية التي لا يقع ضمن اهتمامات علم النفس العام. ولـ
فعلم النفس التربوي ليس علماً تطبيقياً فحسب بل هو علم نظري ايضاً وان كان التطبيق هو احـد اهـ
اهدافه.

علاقة علم النفس التربوي بالتربية

حينما نشأ علم النفس وشرعت قضاياه في ان تاخذ صورة عامة وجدت التربية لها مسافة الى تطبيـ
هذه المبادئ السايكولوجية في مختلف نواحي النشاط المدرسي ثم اتسع الامر حتى اصبح اعتمـاد النظريـا
التربوية على الحقائق السايكولوجية امراً لابد منه واصبحنا نرى الكثير من النظريات التربويـة مصـبو
بصبغة سايكولوجية بيان الاهتمام بالمظهر النفسي في مشكلات العمل المدرسي وتحديد العوامل السايكولوج
التي تحسن من العمل المدرسي والتي تساعد على تحقيق الاهداف التربوية هذا الاهتمام هو الذي اسهم بقسـ
كبير في تحديد موضوع علم النفس التربوي.

وان علم النفس التربوي ما هو الا تطبيق من مبادئ الرئيسية في علم النفس العـام علـى مشـكلا
التربية والتعليم.

المعلم وعلم النفس التربوي

منذ ان وجدت المدرسة والتعليم فالمعلم يقدم خدمة انسانية ومهنية لامته من خلال مسـاعدة التلاميـ
على اكتساب المعارف والمثل العليا وتذوق معنى الحرية والمسؤولية ومن خلال تمكينهم من اكتساب الاخلا
الفاضلة ومهارات التفكير الثاقب والتفكير الاستدلالي وتحقيق النمو الجسمي والعقلي والوجـداني أي تحقيـ
النمو الشامل المتكامل في جميع جوانب شخصية التلاميذ ، وان مستقبل الامة ومصيرها انما يكتبان في ايـدي
اولئك الذين يربون اجيالها الناشئة ومن هنا كانت مكانة المعلم بين الامم مكانة رفيعة جداً ولعـل ارفـع مـ
وصلت اليه هذه المكانة هو ما تجده في الثقافة العربية الاسلامية حيث يزخر تاريخنا العربي باسـماء تركـ
بصماتها على التاريخ التربوي والتراث الانساني، ودفعت بالمفكرين الاوربيين المحدثين الاعتـراف بتراثـ
وعمق تأثيره على الحضارة الانسانية ومن اولئك المربين المربي العربي الكبير الذي ركز اهتمامه في المعلـ
وفن التعليم الا وهو بدر الدين ابن جماعة (٦٣٦ هـ - ٧٣٣هـ). لقد أكد ابن جماعة على ان المعلم عامـل
اساسي في نجاح العملية التعليمية وانه من اهم عناصر التعليم حيث يرى ان التعليم لا يتم بغيـر معلـم وان
عناصر التعليم تفقد اهميتها اذا لم يتوفر المعلم الصالح الذي ينفث فيها من روحه فتصبح ذات اثر وقيمة.

ومن هنا كان اهتمامه باختيار المعلم وتحديد عناصر كفايته وتعين مسؤولياته واهم الصفات الواجـ
توفرها فيه وبيان اهم وظائفه المتمثلة عنده في تنمية عقول المتعلمين وخلقهم ومهاراتهم واكتسابهم المعـارف